

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان صفة الصلاة 51 ح 29

سعد الخثلان

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:01

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث عن صفة الصلاة كنا قد تكلمنا في الحلقة السابقة والتي قبلها - 00:00:52

عن الدعاء في التشهد بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم والقينا الضوء على معانيهما نقول بعد ذلك ثم بعد فراغه من الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم يستعيد بالله تعالى من اربع - 00:01:14

عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحييا والممات من فتنه المسيح الدجال ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:32

اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحييا والممات ومن شر فتنه المسيح الدجال قال الامام مسلم في صحيحه بعدما اخرج هذا الحديث من عدة طرق - 00:01:46

ومنها طريق طاووس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن قال الامام مسلم بلغني ان طاووس قال لابنه ادعوت بها في صلاتك - 00:02:06

قال لا قال اعد صلاتك لان طاووس رواه عن ثلاثة او اربعة قال التوسي رحمة الله معلقا على ذلك وهذا كله يدل على تأكيد هذا الدعاء والتعوذ والحد الشديد عليه - 00:02:24

وظاهر كلام الطاووس رحمة الله انه حمل الامر به على الوجوب وجمهور العلماء على انه مستحب وليس بواجب لعل طاووس اراد تأديب ابنه تأكيد هذا الدعاء عنده لا انه يعتقد وجوبه والله اعلم - 00:02:40

وهذا الدعاء دعاء عظيم ينبغي ان يحافظ عليه المسلم في كل صلاه يصلحها من فريضة او نافلة ثم بعد ذلك يتخير المصلي من الدعاء ما اعجبه ما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:03:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه به متفق عليه في رواية لمسلم ثم ليتخير من الدعاء ما شاء قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:03:18

الاحاديث في الصحاح والسنن والمسانيد تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو دبر صلاته قبل الخروج منها كان يأمر اصحابه بذلك ولم يقل احد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يدعو بعد الخروج من الصلاه هو والمأمومون جميا - 00:03:37

لا في الفجر ولا في العصر ولا في غيرهما من الصلوات وقال ابن القيم رحمة الله عامة الادعية المتعلقة بالصلاه انما فعلها فيها وامر بها فيها هذا هو اللائق بحال المصلي - 00:04:00

انه مقبل على ربه يناجيه ما دام في الصلاه اذا سلم منها انقطعت تلك المناجاة وزال ذلك الموقف بين يديه والقرب منه فكيف يترك سؤاله في حال مناجاته والقرب منه والاقبال عليه ثم يسأله اذا انصرف عنه - 00:04:16

ايها الاخوة المستمعون ويلاحظ ان بعض الناس لا يدعون في صلاته ثم اذا انصرف من الصلاة وسلم منها رفع يديه يدعون هذا من قلة الفقه كيف يترك الدعاء في مقام المناجاة للرب عز وجل - 00:04:36

ثم اذا انصرف من مقام المناجاة رفع يديه يدعون فنقول السنة ان يكون الدعاء في الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارشد لذلك قال ثم ليتخيير من الدعاء ما اعجبه - 00:04:53

ثم يتخيير من الدعاء ما شاء ثم ان النظر يقتضي هذا فما دام الانسان في صلاة فانه ينادي ربه اذا سلم انصرف من مقام المناجاة كونه يدعون في الحال التي ينادي فيها ربها - 00:05:09

خير من كونه يدعون بعد الانصراف من مقام المناجاة ولهذا تجد ان من العامة من يحافظ على الدعاء بعد النافلة محافظة شديدة حتى ان بعضهم اذا اقيمت الصلاة وهو في صلاة النافلة - 00:05:27

سلموا منها قبل ان يقوم لصلاة الفريضة يرفع يديه ويدعون كان الاجدر بمن اراد ان يدعون وان يدعون وهو في مقام المناجاة يدعون الله تعالى في صلاته قبل ان يسلم لا ان يجعل الدعاء - 00:05:44

ا بعده الانصراف من الصلاة وينبغي ايها الاخوة عند الدعاء ان يحرص الداعي على ان يدعون بما ورد ويتأكد ذلك ما ورد من الادعية في التشهد الاخير ومن ذلك التوعذ بالله من اربع كما سبق التوعذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتت المحييا والممات - 00:06:01

ومن فتنة المسيح الدجال ومن ذلك ايضا ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا حين قال له والله اني لاحبك لا تدعون ان تقول دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:06:25

ومن ذلك اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء سأله سائل ما تستعيذ بالله من المأثم والمغفرة - 00:06:44

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف ومن ذلك ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت اغفر لي مغفرة من عندك - 00:06:58

وارحمني انك انت الغفور الرحيم ومن ذلك اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر - 00:07:16

ومن ذلك ان يسأل الله الجنة وان يستعيذ بالله من النار قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سأله العبد ربها الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة - 00:07:32

واذا استعاد بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعده من النار ومن ذلك الدعاء الجامع اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قد اخبر انس رضي الله عنه كما جاء في صحيح البخاري وغيره - 00:07:49

ان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا الدعاء اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا الدعاء يجمع للداعي خيري الدنيا والآخرة - 00:08:09

وبالجملة فهذا المقام دعاء ومناجاة للرب عز وجل فينبغي للمصلحي ان يجتهد فيه بالدعاء وان يتخيير من الدعاء ما شاء وما احب ولكن هل له ان يدعون بشيء مما يتعلق بامور الدنيا - 00:08:25

منع من ذلك بعض الفقهاء قالوا ليس له ان يدعون بشيء مما يتعلق بامور الدنيا ولكن الصحيح انه لا بأس بذلك لان الدعاء نفسه عبادة لله عز وجل ولو كان بامور الدنيا - 00:08:44

والانسان يحتاج الى ربه سبحانه والنبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابن مسعود لما ذكر التشهد ثم ليتخيير من الدعاء ما شاء واطلق عليه الصلاة والسلام فيشمل ذلك الدعاء - 00:09:01

بامور الدنيا والآخرة قال ابن القيم رحمة الله والمحفوظ في ادعيته صلى الله عليه وسلم في الصلاة كلها بلفظ الافراد بقوله رب اغفر لي وارحمني واهدني. وسائر الادعية المحفوظة عنه - 00:09:18

ومنها قوله في دعاء الاستفتاح اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد اللهم باعد بيدي وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. الحديث قال وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول - 00:09:35

عن حديث ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤم عبد قوماً فيخص نفسه بدعوة دونهم. فان فعل فقد خانهم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الحديث عندي - 00:09:52

في الدعاء الذي يدعو به الامام لنفسه وللمأمورين ويشتراكون فيه كدعاء القنوت ونحوه ايها الاخوة المستمعون هذا ما تيسر عرضه في هذه الحلقة ونلتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى - 00:10:07

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - 00:10:26